

فوكنر « الصادر في عام ١٩٥٩ ، والتي ندين لها بشكل خاص في كتابنا هذا . وهو ليس بالكتاب السهل القراءة ، وليس كتابا نقديا خالصا ، فالناقدة لا تصدر أحكاما على الروايات التي تدرسها ، ولكنها تقدم ايضاحات شاملة ومقنعة للغاية لمعاني كل رواية من روايات فوكنر حسب ترتيب صدورها . وبسبب ان الكتاب لا يصدر أحكاما تقييمية فهو يوجه لاعمال فوكنر الثانوية اهتماما مماثلا لما يوجهه الى اعماله الكبرى . وبهذا تصبح أعمال مثل « بايلون » وحتى « البعوض » أكثر امتعا بعد هذا التناول المفصل مما جعلتهما دراسات النقاد التعميمية الذين سبقوا أولجا . والجزء الثاني من الكتاب يتناول بجهد قيم موضوعات ومواقف وتكنيكات فوكنر الرئيسية . ولسوف يظل هذا الكتاب التفسير الرئيسي لاعمال فوكنر الى فترة طويلة .

وقد كان اول ابتعاد عن الاسلوب السائد في نقد فوكنر جاء في صيغة سؤال كان اول من وضعه « ف.ر. ليفس » : « دستويفسكي أم ديكنز ؟ » . وقد خلص ليفس الى نتيجة ان فوكنر يفتقد العبقرية التنظيمية التي كان يمتاز بها دستويفسكي وانه أقرب الى ديكنز . وقد وافقه على هذا عدد من النقاد الذين جاءوا بعده . من هؤلاء ارفنج هاو وكذلك لسلي فيدلر في مقالة قصيرة ومثيرة تنقد بعنف أسلوب فوكنر . وهناك نقاد آخرون رأوا في فوكنر أنه بشكل جوهرى روائي شعري ، « شاعر ملحمي أو بطولي يكتب بالثر . » . وهذه عبارة كتبها كاولي والعبارة الوحيدة